

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 431

محمد بن صالح العثيمين

وفيه ايضا في هذا الحديث دليل على ان الله تعالى يتكلم يقول والقول كلام وما اكثر النصوص في القرآن والسنة الدالة على ان الله يتكلم كلاما حقيقيا يسمع في الحديث الصحيح - 00:00:00

ان الله يقول يا يوم القيامة يا ادم فيقول ادم لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج من ذريتك بعث النار يعني اهل النار طلعمهم يذهبون الى النار قال يا ربي وما بعث النار - 00:00:31

قال من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين ابن ادم واحد في الجنة وتسع مئة وتسعين منا اللهم انجنا يا رب العالمين. من الناجي لما حدث الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث - 00:00:53

عظم على الصحابة يبالي يا رسول الله ايننا ذلك الواحد من اللي يضمن انه الناجي قال لهم ابشروا اللهم صلي وسلم عليه عند الشدائد يبشر اصحابه نحن عند الشدائد نقنط من رحمة الله الا من شاء الله - 00:01:14

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام عند الشدائد يبشرهم في غزوة الخندق لما اعترض لهم وهم يحكمون الخندق كدية حجر صعب وجاء دعوا النبي صلى الله عليه وسلم فضربه بالمعول فصار كتيبا اهلا كأنه رمل اية من آيات الله - 00:01:37

في اول مرة قال رأيت قصور اليمن ورأيت قصور كسرى ثانية ورأيت قصور قيصر وش هذي؟ يعني ايه بشرى يعني ابشروا بان هذا الضيق سيزول وسيستفتحون هذه المدن هذه الاقاليم - 00:02:04

اليمن والعراق والشام المهم ان الصحابي يقال لما قالوا يا رسول الله ايننا ذلك الواحد قال ابشر انكم في الامتين ما كانتا في شيء الا كثرتهن يأجوج ومأجوج يأجوج ومأجوج من بني ادم - 00:02:24

ما كان ما كانتا في شيء الا كثرتهن منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسع مئة وتسعة وتسعين تكبر الصحابة كبروا ابش فرحا فرحا بهذه البشرى اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:02:53

فرحا بهذه البشرى ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة تكبروا الله اكبر امة واحدة كل الامم ثلثين وهي ثلثها ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة - 00:03:11

نصف اهل الجنة وفي حديث اخر الجنة مئة وعشرون صفا منها ثمانون من هذه الامة كم يكونون كانوا يكونون ثمانين من مئة وعشرين كم؟ الثلاثاء فالحمد لله رب العالمين المقصود ان الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:29

يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك فاخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله ينادي واكد هذا النداء بقوله بصوت بصوت - 00:03:58

وهذا ما عليه اهل السنة والجماعة. نسأل الله ان يميئتنا واياكم على هذا. هذا دليل واضح وقد ابطل شيخ الاسلام رحمه الله وجزاه عن امة محمد خيرا ابطل قول الاشعرية الذين يقولون - 00:04:17

ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس وان الله ما هو ما يتكلم بصوت ابطله من تسعين وجها او اكثر في كتاب يسمى التسعينية اجاد فيه وافاد رحمه الله وشيخ الاسلام رحمه الله - 00:04:37

بحر مهو نهر او جدول يعني ساق بحر بالبحار رحمه الله ما تكلم بفن الا قلت هو امامه وهذه الجملة استطرادية ما تكلم بشيء من نحو او منطق او فلسفة او عقيدة او فقه الا قلت هو امامه كأن العلم يتفجر من بين - 00:04:55

رضي الله عنه رحمة كان ابو حيان وهو معاصر له ولكنه في مصر. شيخ الاسلام دمشق. الا انه يذهب الى مصر احيانا كان ابو حيان

يحب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:05:25

وقال فيه قصائد الرنانة حتى كان من جملة قوله قام ابن تيمية في نصر شرعنا مقام سيد تيم اذا عاشت المدر من هو سيد شيء ابو بكر رضي الله عنه - 00:05:41

لما ارتد العرب قام قيام الشجاع وقاتل المتقين حتى عادوا للاسلام يقول قام ابن تيمية في نص شرعنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر والقصيدة طويلة قدم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى مصر - 00:06:03

فاتى اليه ابو حنيان وتنازع معه في مسألة نحوية. مسألة نحوية فاحتج عليه ابو حيان في قول سيبيويه وقال انه قال في الكتاب يعني سيبيويه كذا وكذا فقال له شيخ الاسلام وكان شديدا - 00:06:24

شديدا جدا في المناظرة قويا. قال له سيبويه نبي النحو حتى يجب علي اطاعته لقد غلط سيبيويه في كتابه الذي تحتج به اكثر من ثمانين موضعا لا تعرفه انت ولا تسببه الله اكبر عجائب - 00:06:46

عجائب بعد ذلك انقلبت القصائد المديحية الى قصائد ذم. الف به قصيدة في ذم فالحاصل ان شيخ الاسلام رحمه الله ابطل قول الاشاعرة في ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس وليس بصوت من تسعين وجها او اكثر - 00:07:07

رحمه الله وغفر له على كل حال عقيدتنا التي ندين الله بها ونرجو الله تعالى ان نلقاه عليها. ان الله يتكلم عز وجل بصوت مسموع ويناجي كما حصل لموسى صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا فاحرص يا اخي على ان تتناول ولو جزءا يسيرا من اخر الليل تتهجد فيه وتبتهل الى الله عز وجل قرابة اليه وادراكا لحاجتك - 00:07:55

ولا تستبطى الاجابة فان الله تعالى حكيم قد يؤخر الاجابة لمصلحتك انت اذا اجبت اسمع يا اخي النقطة اذا اجبت انتهيت عن الدعاء ولا لا تنتهي عن الدعاء الذي تريد - 00:08:17

قلت اللهم اللهم رد علي ضالتي وجاءت الضالة تقول اللهم ارضي علي ضالتي؟ نعم؟ ما تقول اذا كنت مريضا وقلت اللهم اشفني وشفيت تريد الدعاء بالشفاء؟ لا. ربما يؤخر الله اجابتك علشان تكرر الدعاء - 00:08:40

من اجل ان تكرر الدعاء ويكون هذا افيد لك مما لو حصل المطلوب لان الدعاء عبادة وافتقار الى الله عز وجل. واذا شعر الانسان بانه مفتقر الى ربه فسيجد حلاوة العبادة - 00:09:01

فلا تستطيع الاجابة واستمر كما قال الاول لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الذين ينتهزون فرص الاعمار بالاعمال الصالحة. وان يعيذنا واياكم من الشيطان

الرجيم ويغفر لنا - 00:09:15

انه الغفور الرحيم داوود واحب الصيام الى الله صيام داوود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه تصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - 00:09:52

سلم ينام اول الليل ويحيي اخره. ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام. فان كان عند النداء الاول جنبا وثبت افاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلاة ثم صلى ركعتين متفق - 00:10:14

عليه واعلم هذا ببيان الاوقات الفاضلة في صلاة الليل صلاة الليل تبتدئ من صلاة العشاء الى طلوع الفجر فاذا شاء الانسان قام قبل ان ينام وان شاء بعد ان ينام - 00:10:34

وبعد النوم افضل كما قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم طيلا وتتفاوت الاوقات بالافضلية فقد روى عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال احب الصيام احب الصلاة الى الله صلاة داوود - 00:10:53

واحب الصيام الى الله صيام داوود وسبب هذا الحديث ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كان له همة عالية فقال والله لاقومن الليل ما عشت ولاصومن النهار ما عشت - 00:11:20

يعني يقوم كل ليلة كل الليل ويصوم كل يوم كل العام وذلك من علوهم النفع رضي الله عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله

وسلم فدعاه قال انت الذي قلت ما هذا؟ قال نعم - [00:11:40](#)

تبين له ان ذلك لا يستقيم وانه لا يتمكن لان الانسان له حقوق وعليه حقوق النفس لها حق والاهل لهم حق والزائر له حق والضيف له حق ولا يمكن ان يقوم الانسان بجميع الحقوق مع كونه يصوم طول الدهر ويقوم كل الليل - [00:11:59](#)

ثم تنازل معه حتى بلغ الغاية وهو ان ان ينام نصف الليل ويقوم ثلث الليل وينام سدوس الليل فيجزئ الليلة ثلاثة اجزاء النوم الطويل من اول الليل الى نصفه ثم القيام الثلث. ثم النوم السدس. حتى - [00:12:25](#)

ينال الراحة مع تمام القيام وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم احب القيام الى الله قيام داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه اما الصيام فدلله ايضا على الافضل - [00:12:56](#)

ان يصوم يوما ويفطر يوما فيقوم بعبادة الله يوما ويفطر ويعطي النفس حظها يوما اخر فهذا افضل الصيام حتى لو وافق انه صام يوم الاحد وافطر يوم الاثنين فهو افضل من ان يصوم يوم الاثنين والخميس - [00:13:20](#)

لان ايام الاسبوع افضلها في الصيام يوم الاثنين والخميس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومهما كثيرا ويقول انهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله فاحب ان يعرض عملي - [00:13:45](#)

انا صائم وليس بشرط ان الانسان اذا صام يوم الاثنين ان يصوم يوم الخميس ولا اذا صام يوم الخميس ان يصوم يوم الاثنين كل منهما له فضل فاذا قدر ان الانسان صام يوم السبت - [00:14:01](#)

يفطر الاحد يصوم الاثنين يفطر الثلاثاء يصوم الاربعاء يفطر الخميس يصوم الجمعة يفطر السبت يصوم الاحد يفطر الاثنين سبحان الله يعني حتى وافق ان الايام تتساوى في الاسبوع الذي يصوم فيه يوم السبت يكون فيه في الاسبوع الثاني - [00:14:17](#)

مفطرا وفي الاسبوع الذي يصوم يوم الاثنين يكون فيه الاسبوع الثاني مفطرا لانه يصوم يوم ويفطر يوم فيعطي كل يوم نصيبا قسمة عادلة فهذا افضل الصيام - [00:14:47](#)